على المعترض هذا حاصل ما ذكره في شرح المفتاح وحواشيه وفيه بحث ظاهر لان عمرو اذا جعل معطوفا على زيد في قولك
ازيد عندك ام عمرو وجعل الظرف هو الخبر لم يتحمل الظرف المذكور ضمير زيد بخصوصه بل يتحمل ضميرا يعود الى كل واحد من زيد
وعمرو من حيث هو احد المذكورين كما في قولك ازيد او عمرو قايم وقياسه على زيد قام وعمرو ليس بصحيح لان العطف بالواو
والكلام انما هو بالعطف بام التي هي لاحد الشيئين او الاشياء وقد اشار في الحواشي الى دفع هذا البحث حيث قال ولو قيل
زيد او عمرو في الدار جاز ان يكون في الدار خبرا عنهما بتاويل احدهما وكذا اذا قدم في الدار واما مع توسطه فكلا لامتناع
ذلك لكن صرح ابن هشام في مغني اللبيب بان الخبر في نحو زيد في الدار وعمرو لهما معا قال فان قلت لو صح ما ذكرته
لصح زيد قايمان وعمرو وبتقدير زيد وعمرو قايمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن
يشهد للجواز قوله ولست مقول للرجال طلامة الى ذلك عني الاكرمان وخاليا انتهى قوله جملتان مشتركتان ايضا
قوله مشتركتان قيد احترازيا اذ لو لم يوجد الاشتراك اصلا كما في قولك اقام زيد ام قعد عمرو وامثاله لكان ايضا
منقطعة عند جميع متاخري النحاة الا ابن الحاجب والاندلسي كما صرح به الفاضل المحشي وانما تعرض للاشتراك لان
المثال السابق كذلك ثم ظاهر كلام الشارح يشير الى ان قولك ام عندك عمرو انما كانت منقطعة لوجود الاشتراك
بين الجملتين في احد الجزئين وقدرة المتكلم على ايقاع مفرد بعد ام مع عدمه والحق ان الانقطاع لوجود الاختلاف
بين الجملتين بتقديم الخبر في احدهما وبتاخيره في الاخرى مع امكان الاتفاق كما اشار اليه الفاضل المحشي فان ذلك
دليل الانقطاع ومتوجه كلام الشارح ان الدليل الذي ذكره يرجح الانقطاع من حيث هو وعند انضمام الاختلاف
صار الانقطاع مجزوما به فتامل قوله قام منقطعة لا متصلة المتصلة للسؤال عن تعيين ما علم ثبوته على الابهام و
يلزمها الاستفهام وان يكون احد المستويين في علم المستفهم يليها والاخر يلي الهمزة والمنقطعة قد يكون بمعنى بل و
الهمزة اي للاضراب عن كلام سابق استفهاما كان او خبرا والاستفهام عن كلام لاحق وقد يكون ام للاضراب المحض
سواء دخلت على حرف الاستفهام نحو ام هل يستوي الظلمات والنور ام لا قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت
رجل ظالم يريدون بل انت وعند البعض لا يسمى ام ح منقطعة ولا متصلة ثم ان كون ام منقطعة في صورة الاختلاف
بين الجملتين بالاسمية والفعلية حقيقة او بتقديم الخبر لا اختلاف فيه اذ ليت هي والهمزة داخلتين على المتساويين
وهذا ظاهر ونص صاحب الكشاف على ان ام في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير متصلة لا يقدح فيما ذكرنا لان المعادلة

لبت

ليست الا باعتبار اقامة السبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء فقوله ام انا خير ما وقع
بقولك ام يبصرون فلا اختلاف في الحقيقة حتى لو اول بقوله انتم بصراء كانت منقطعة كما صرح به سيبويه في
الكتاب هذا واما باقي الصور فالاولى ان يكون منقطعة لما ذكر بقوله لانك تقدر الخ فتدبر قوله لان هذا
الكلام عند تقدير ثبوت ما فرض الخ قيل لا حاجة الى هذا التوجيه لان القرينة هي ذات السؤال وهي محققة مذكورة
في الاية وان كان وصف السؤالية مفروضا والمتبادر من قول المصنف سوال محقق وان كان ان هناك سائلا صدر
عنه السؤال وتحقق منه الان ترك المصير الى المتبادر والنظر الى ما يقتضيه المعنى احسن وذلك بان يحمل تحقق السؤال
على تحقق ذاته سواء تحقق وصف السؤالية ام لا هذا خلاصة ما ذكره الفاضل المحشي وفيه بحث لان هذا التوجيه
لا يناسب كلام المصنف فانه جعل القرينة وقوع الكلام جوابا لسؤال محقق فاعتبر اتصاف الجواب بالجوابية ويلزمه
اعتبار اتصاف السؤال بالسؤالية فالمراد بتحقق السؤال تحقق سؤاليته ايضا فالتوجيه هو ما ذكره الشارح على ان الظاهر
ان الاية حكاية لما صدر عن الكفار عند سؤال النبي عليه الصلوة والسلم فتقدير الكلام لو سالتهم قائلا كذا يقولون كذا
فالحذف في الاية التي وردت بطريق الحكاية للحذف في المحكي لا لكونه جوابا لسؤال فكونه جوابا لسؤال بالنظر الى المحكي
فلا بد من تقدير ثبوت الشرط والجزاء فليتامل قوله ولان القرينة في الحقيقة جملة خلق السموات والارض لانه المشتمل
على المسند فهو الذي يدل على وجوده في الجواب وقولهم السؤال قرينة انما هو باعتبار جزئه الذي هو خلق السموات
والارض وقد يقال حذف مسند المبتدا اكثر من حذف مسند الفاعل والحمل عليه اولى قوله كقولنا الله خلقها يؤدي
هذا المعنى قيل بل يؤديه ايضا الله خالقها ولا ياتي الجواب عنه بانه لحمل على الجملتين لان اسم الفاعل مع فاعله ليس جملة
ويمكن ان يقال بعد تسليم ان الجواب عن النظر هو في حكم الجملة في الاشتمال على الزيادة على ان القرينة تفيد ترجيح تقدير
الفعل على تقدير اسم الفاعل وانما المقصود من الجواب المذكور ترجيح تقدير فعل الفاعل على تقدير خبر المبتدا قوله لظهور
ان السؤال تعليل للنفي المستفاد من كلمة الحصر في انما يدل اي لا يدل على ان تقدير الفعل مقدما اولى لظهور ان السؤال
الخ قوله ومن ثمة قيل الى قوله ليطابق السؤال قال الفاضل المحشي المطابقة حاصلة معنى على تقدير الحمل على حذف الفعل المسند
الى الفاعل المذكور لان السؤال وهو من خلق وان كان اسمية صورة فهو فعلية معنى اذ الاصل في من قام اقام
زيد ام عمرو ام خالد لكون الاستفهام بالفعل اولى وانما وضع كلمة من الدالة على تلك الذوات المفصلة اجمالا

فعلية لان القرينة
صح